ترجمة المصنّف

الإمام ابن أبي شيبة

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي ، صاحب التصانيف الكبار ، مثل « المصنف » و « المسند » وغيرهما .

ولد سنة تسع وخمسين ومائة ، وسمع الحديث من جماعة من ثقات الأئمة ، منهم سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي .

وروى عنه الإمام أحمد وابنه عبد الله ، وهو من شيوخ الأئمة : البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام :

« ربانيو الحديث أربعة ، فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل ، وأحسنهم سياقة وأداءً له علي اين المديني ، وأحسنهم وضعاً لكتابٍ ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين » .

وقال أيضاً :

« انتهى الحديث إلى أربعة ، إلى أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي ابن المديني ، فأبو بكر أسردهم له ، وأحمد أفقههم فيه ، ويحيى أجمعهم له ، وعلي أعلمهم به » .

وقال العجلي : « ثقة حافظ » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان متقناً حافظاً مكثراً ، صنف « المسند »

« والأحكام » و « التفسير »، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ».

ووصفه الحافظ الذهبي بـ : « الحافظ عديم النظير، الثبت النحرير ».

توفي رحمه الله تعالى وله ست وسبعون سنة.

وكتابه « المصنف » يوجد منه في المكتبة الظاهرية المجلدات الآتية بخطوط مختلفة:

المجلد الأول. حديث ٢٧٨ (ق ١ ـ ١٢٨)

نسخة ثانية منه مخرومة. حديث ٢٩٠ (ق ١ ـ ٢١٠)

المجلد الثاني. نسخة ثالثة مخرومة حديث ٤٢٢ (١ ـ ٢٣٠)

المجلد السابع والثامن. نسخة رابعة. حديث ٢٨٨ (ق ١ ـ ٢٠٩)

المجلد الحادي عشر والثاني عشر: النسخة ذاتها. حديث ٢٨٩ (ق ١ ـ ٢٠٨).

وله في المكتبة « كتاب الأدب » على نحو « الأدب المفرد » للبخاري، الجزء الأول والثاني. مجموع ٧٨ (ق ١٣٧ ـ ١٨٣). ويفهم من بعض السماعات التي عليه أن تمامه بالجزء الثالث، وهو غير موجود في المكتبة، فإذا وجد في بعض المكاتب الأخرى فاني أقترح على بعض أهل الفضل أن يسعوا لنشره فإنه نفيس. والله الموفق.

صورة الوجه الأول من الأصل المخطوط

الا الله وتكذيب لها القرآن باسم حيث قال الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وقوله وجحدوا بها
واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا [illegible]
إذ أنكروها بالألسنة وقد كانت قلوبهم بها عارفة
[illegible]

صورة الوجه الأخير من الأصل المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وسلم.

أخبرنا الإمام الزاهد والورع أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى[١] الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة قيل له: أخبركم الإمام الصالح أبو عبيد الله محمد بن علي ابن محمد الرحبي قراءةً عليه وأنت تسمع، وذلك في الثامن من رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة بـ (فُسطاط مصر) فأقرّ به وقال: نعم، قيل له: أخبركم الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن قاسم بن علي البزاز المدني بـ (فُسطاط) في شهر ربيع الآخر سنة خمسة عشرة وخمسمائة فأقر به، وقال: نعم أنا أبو القاسم علي ابن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسى الفَسَوي[٢] قراءة عليه يوم الجمعة في التاسع عشر من شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسن ابن رشيق العسكري قراءة عليه، نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي قراءة عليه وذلك في يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر سنة سبع وتسعين ومائتين، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال:

---

(١) لم أر هذه النسبة في شيء من كتب الأنساب.
(٢) نسبة إلى (فسا) مدينة في بلاد فارس.

ما ذكر في الإيمان

١ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل قال:

« أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فلما رأيته خالياً قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: « بَخْ[٣] لقد سألت عن عظيم، وهو يسير على من يسره الله، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتلقى الله لا تشرك به شيئاً، أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ وأما رأس الأمر فالإسلام، من أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله »[٤].

٢ ـ حدثنا عَبِيدة بن حميد عن الأعمش عن الحكم عن ميمون ابن أبي شبيب عن معاذ قال:

« خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك » ثم ذكر نحوه.

٣ ـ حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن رجل من بني أسد عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهنَّ: لا إله إلا الله وحده، وأني رسول الله بعثني بالحـق، وبأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله »[٥].

٤ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد عن ابن

---

(٣) كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة. وهي مبنية على السكون، فان وصلت جرت ونونت فقلت: بخٍ بخٍ وربما شددت.

(٤) حديث صحيح بالطريق التي بعده، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عروة بن النزال، وثقه ابن حبان (١/ ١٥٨) فقط. وأخرجه الترمذي من طريق أبي وائل عن معاذ وقال: « حديث حسن صحيح ».

(٥) رجاله ثقات، غير الرجل الأسدي فانه لم يسمَّ، وقد أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣ ـ موارد) من طريق سفيان عن منصور عن ربعي عن علي، فأسقط الرجل، ورواه

عباس قال:

« جاء أعرابي إلى النبي[٦] ﷺ فقال: السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب! فقال: وعليك: قال: إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وأنا سائلك فمشيد[٧] مسئلتي إياك، ومناشدك فمشيد مناشدتي إياك. قال: خذ عليك يا أخا بني سعد، قال: من خلقك ومن هو خالق من قبلك ومن هو خالق من بعدك؟ قال: « الله » قال فنشدتك بالله أهو أرسلك؟ قال: « نعم » قال: من خلق السماوات السبع والارضين السبع، وأجرى بينهما الرزق؟ قال: « الله » . قال: فأنشدتك بالله أهو أرسلك؟ قال: « نعم » . قال: فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها، فنشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: « نعم » قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي[٨] أموالنا فنرده على فقرائنا، فنشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: « نعم » قال: ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها، ولا إرْب لي فيها، قال: ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي، ثم رجع، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: « والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة »[٩] .

٥ ـ حدثنا شبابة بن سوار: نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: « كنا قد نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، وكان يعجبنا أن يجيء

الترمذي على الوجهين ورجح الآخر، وكذا الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٦) الأصل « رسول الله » وفوقها لفظ « النبي » كأن الناسخ يشير بذلك إلى أنها نسخة، فآثرناها لموافقتها لنسخة « المصنف » (١٢/ ٨/ ٢).

(٧) أي مذيع، في « النهاية »: يقال: أشاده، وأشاد إذا أشاعه ورفع ذكره.

(٨) هي صغار الابل، كابن المخاض وابن اللبون، واحدها (حاشية)، وحاشية كل شيء جانبه وطرفه، وهو كالحديث الآخر: اتق كرائم أموالهم. « نهاية » .

(٩) حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أنس، وهو الآتي بعده.

الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاءه رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد أتى رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، فقال: صدق، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال، آ لله أرسلك؟ قال: نعم، قال: زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا، قال: صدق، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا، قال: صدق، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: زعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلا، قال: صدق، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، فقال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه شيئاً، ولا أنقص منه شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: إن صدق دخل الجنة»[١٠].

٦ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن علي بن مسعدة نا قتادة نا أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«الاسلام علانية، والايمان في القلب ثم يشير بيده إلى صدره: التقوى هاهنا التقوى هاهنا»[١١].

٧ ـ حدثنا مصعب بن المقدام: نا أبو هلال عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا إيمان لمن لا أمانة له»[١٢].

---

(١٠) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه من طرق أخرى عن سليمان بن المغيرة.

(١١) ضعيف السند من أجل علي بن مسعدة فهو سيء الحفظ، وقال عبد الحق الاشبيلي في «أحكامه» (رقم ١٠ بتحقيقي): «حديث غير محفوظ».

(١٢) حديث صحيح، وإسناده حسن، أخرجه أحمد من طرق أخرى عن أبي هلال به، وله عنده (٣/٢٥١) طريق ثانية عن أنس، وعند ابن حبان (٤٧) طريق ثالثة عنه وفي كلها زيادة «ولا دين لمن لا عهد له».

٨ ـ حدثنا أبو أسامة: نا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي رضي الله عنه:

« الايمان يبدأ لُمْظَةً[١٣] بيضاء في القلب، كلما ازداد الايمان، إزدادت بياضاً، حتى يبيض القلب كله، وإن النفاق يبدأ لمظة سوداء في القلب فكلما إزداد النفاق ازدادت حتى يسود القلب كله، والذي نفسي بيده لو شققتم عن قلب مؤمن وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلب منافق وجدتموه أسود القلب ».

٩ ـ حدثنا وكيع: نا الأعمش عن سليمان بن مسيرة عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله:

« إن الرجل ليذنب الذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء، ثم يذنب الذنب فتنكت أخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة الربداء »[١٤].

١٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان قال: قال هشام عن أبيه قال:

« ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه ».

١١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير قال:

« الإيمان هيوب »[١٥].

١٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرٍو عن نافع بن جبير:

زيادة « ولا دين لمن لا عهد له ».

(١٣) اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض: وكذا وقع في « كتاب الايمان » لأبي عبيد (رقم التعليق ٣٥)، ووقع في « المصنف »: « نقطة »! ثم إن هذا الأثر منقطع الاسناد، بين عبدالله وعلي كما في « التقريب » و« الخلاصة ».

(١٤) في « النهاية »: « وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ». وفي « القاموس »: « والربداء المنكرة، ومن المعز السوداء المنقطة بحمرة » والمعنى الأول هنا أقرب أي الشاة ذات اللون بين السواد والغبرة.
وهذا الأثر عن ابن مسعود صحيح الاسناد.

(١٥) أي يهاب أهله، فعول بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهل الايمان لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه، وقيل: هو فعول، بمعنى فاعل، أي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها، نهاية.

أن رسول الله ﷺ بعث بشر بن سُحَيْم الغفاري يوم النحر ينادي في منى: «انه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة»[١٦].

١٣ - حدثنا وكيع: نا هشام بن عروة عن أبيه قال:

«لا يغرنكم صلاة امرىء ولا صيامه، من شاء صام، ومن شاء صلى، لا دين لمن لا أمانة له».

١٤ - حدثنا عفان: نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمير بن حبيب بن خُماشة[١٧] أنه قال:

«الإيمان يزيد وينقص، فقيل فما زيادته، وما نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا ربنا وخشيناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه».

١٥ - حدثنا ابن نمير عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول:

«اللهم لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتنيه»[١٨].

١٦ - حدثنا يزيد بن هارون عن العوام عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

«الإيمان نزِهُ[١٩] فمن زنا فارقه الإيمان، فمن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان».

١٧ - حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلُقا»[٢٠].

---

(١٦) حديث صحيح، وصله الشيخان عن ابن مسعود وغيره.

(١٧) بضم المعجمة وتخفيف الميم، صحابي من أصحاب الشجرة، وليس له رواية لكن ابنه واسمه يزيد بن عمير. لم أجد له ترجمة.

(١٨) هذا موقوف صحيح الاسناد، ومثله الذي بعده.

(١٩) أي بعيد عن المعاصي.

(٢٠) حديث صحيح، وإسناده حسن، وكذا الذي بعده وصححه الترمذي وابن حبان، وله طريق أخرى عن أبي هريرة، تأتي بعد حديث عائشة، واسناده أحسن من هذا.

١٨ ـ حدثنا محمد بن بشر: نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

١٩ ـ حدثنا حفص عن خالد عن أبي قلابة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا».

٢٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقريء عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا».

٢١ ـ حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم قال أكبر ظني أنه [قال]: عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عمر:

«إن الحياء والايمان قرنا جميعاً، فاذا رفع أحدهما رفع الآخر»[٢١].

٢٢ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة عن إبراهيم عن علقمة قال:

«قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن! قال: قل: إني في الجنة!! ولكنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»[٢٢].

٢٣ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل قال:

[جاء] رجل إلى عبدالله فقال:

«إني لقيت ركبا فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون! قال: فقال: [ألا قالوا]: نحن من أهل الجنة!؟»

٢٤ ـ حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

«قيل له: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو».

٢٥ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن سماك بن سلمة عن عبد الرحمن ابن

---

(٢١) حديث موقوف صحيح الاسناد.

(٢٢) موقوف صحيح الاسناد، وسلمة هو ابن كهيل الكوفي، وكذا إسناد الذي بعده صحيح أيضاً.

عصمة[٢٣] أن عائشة قالت:
« أنتم المؤمنون إن شاء اللّه ».

٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال:
« إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت؟ فلا يَشُكَّن ».

٢٧ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عبيد اللّه بن زياد قال:
« إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت؟ فلا يَشُكَّ في إيمانه ».

٢٨ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن رجل لم يسمِّه عن أبيه قال سمعت ابن مسعود يقول:
« أنا مؤمن ».

٢٩ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه، وعن محمد عن إبراهيم.
« أنهما كانا إذا سئلا قالا: آمنا باللّه وملائكته وكتبه ورسله ».

٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الشيباني قال:
لقيت عبد اللّه بن مُغَفَّل قال: فقلت إن أناساً من أهل الصلاح يعيبون علي [أن] أقول: أنا مؤمن! قال فقال عبد اللّه بن مغفل:
« لقد خبتَ وخسرتَ إن لم تكن مؤمنا ».

٣١ ـ حدثنا وكيع عن عمر بن منبّه عن سوار بن شبيب قال:
« جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إن ها هنا قوماً يشهدون عليّ بالكفر! قال. فقال: ألا تقول: لا إله إلا اللّه فتكذبهم »[٢٤].

---

(٢٣) الأصل « عقبة »، والتصويب من « المصنف » (١٢/ ١٨٥/ ٢) وترجمة سماك بن سلمة في « التهذيب »، ولم أجد لابن عصمة هذا ترجمة.

(٢٤) موقوف صحيح الاسناد، وعمر بن منبه وسوار بن شبيب ثقتان ترجم لهما ابن أبي حاتم (٣/ ١٣٥ و ٢/ ١/ ٢٧٠).

٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن ابن علاقة عن عبد اللّه بن يزيد الأنصاري قال:

« تسموا باسمكم الذي سماكم اللّه بالحنيفية، والإسلام والإيمان »(٢٥).

٣٣ ـ حدثنا عبد اللّه بن إدريس عن الأعمش عن شقيق عن سلمة ابن سَبْرة قال: خطبنا معاذ بن جبل فقال:

« أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة »(٢٦).

٣٤ ـ حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان قال:

« كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن عُرَى الدين، وقوائم الاسلام، الايمان باللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فصلوا الصلاة لوقتها ».

٣٥ ـ حدثنا محمد بن بشر: نا سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال:

« يخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم قال: يخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة، ثم قال: يخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة »(٢٧).

٣٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون: أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عامر ابن سعْد(٢٨) عن أبيه:

« أن نفرا أتَوا رسول الله ﷺ فسألوه، فأعطاهم، إلا رجلاً منهم، فقال

---

(٢٥) صحيح الاسناد موقوفا. وعبد اللّه بن يزيد الانصاري هو الخطمي الكوفي صحابي صغير.

(٢٦) في سنده جهالة، سلمة بن سبرة، أورده ابن أبي حاتم (٢/١/١٦٢) برواية شقيق فقط عنه، وكذا أورده ابن حبان في « الثقات » (١/ ٧٣).

(٢٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه في « الصحيحين » من طرق عن سعيد وهو ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة به، وصرح قتادة بالتحديث في بعض الروايات عنه.

(٢٨) الأصل « سعيد » والتصويب من « المصنف » « والصحيحين »، فقد أخرجاه من هذا الوجه.

سعد: يا رسول الله أعطيتهم وتركت فلانا والله إني لأراه مؤمنا، فقال رسول الله ﷺ: أو مسلما[٢٩]؟ فقال سعد: والله إني لأراه مؤمنا، فقال رسول الله ﷺ: أو مسلما؟ فقال ذلك ثلاثا، وقال رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً.

٣٧ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم: أبي عثمان عن سلمان قال:

«يقال له سل تعطه، يعني النبي ﷺ، واشفع تشفع، وادع تجب، قال فيرفع رأسه فيقول: رب أمتي مرتين أو ثلاثاً، قال سلمان فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة حنطة من إيمان او قال مثقال شعيرة من إيمان أو قال مثقال حبة خردل من إيمان. فقال سلمان: فذلكم المقام المحمود»[٣٠].

٣٨ - حدثنا يزيد بن هارون: أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس فيها أبصارهم وهو مؤمن»[٣١].

٣٩ - حدثنا يزيد بن هرون: أنا محمد بن إسحق عن يحي بن عباد ابن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب يعني الخمر حين يشربها وهو مؤمن، فإياكم إياكم»[٣٢].

---

(٢٩) أي لا تقل: مؤمناً، بل مسلماً، لأن اطلاق المسلم على من لم يختبر حاله خبرة باطنة أولى من اطلاق المؤمن كما في «الفتح».

(٣٠) إسناده صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي.

(٣١) حديث صحيح، وإسناده جيد، وهو في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة.

(٣٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، لولا عنعنة ابن اسحاق، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٠): «رواه أحمد والبزار ببعضه، والطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات، إلا أن إبن إسحاق مدلس. ورجال البزار رجال الصحيح»: قلت: وهو في صحيح مسلم» (١/ ٥٥) بهذه الزيادة «فإياكم إياكم» عن أبي هريرة في بعض الطرق عنه.

٤٠ ـ حدثنا ابن عُلية عن الليث عن مدرك عن ابن أبي أوفي قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهبةً ذات شرف يرفع المسلمون إليها رؤسهم وهو مؤمن »[٣٣].

٤١ ـ حدثنا الحسن بن موسى: ناشعبة عن فِراس عن مدرك عن ابن أبي أوفي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

٤٢ ـ حدثنا محمد بن بشر: نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« الحياء من الإيمان والإيمان في الجنـة والبـذاء[٣٤] مـن الجفـاء والجفـاء في النار ».

٤٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن عن جـابـر بن عبد الله أنه قال:

« قيل يا رسول الله أي الايمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة، قيل: فأي المؤمنين أكمل إماناً؟ قال: أحسنهم خُلُقاً »[٣٥].

٤٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(٣٣) اسناده حسن بالذي بعده، مدارهما على مدرك وهو ابن عمارة القرشي ترجمة ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٢٧) برواية جماعة عنه، وأورده ابن حبان في « الثقات » (١/ ٢٣٠).

(٣٤) بذال معجمة والمد، الفحش في القول، ووقع في الأصل « البذاذة » والتصحيح من « المصنف » (١٢/ ١٨٦/ ١) و « المسند » (٢/ ٥٠١) وقد رواه بسند المصنف وهو حسن، وصححه الترمذي.

(٣٥) حديث صحيح رجاله ثقات لولا عنعنة الحسن وهو البصري لكن له شاهد من حديث عمرو بن عبسة في « المسند » (٤/ ٣٨٥)، وآخر من حديث عبادة بن الصامت (٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩).

« بين العبد والكفر ترك الصلاة ».

٤٥ ـ حدثنا عبيدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه[٣٦].

٤٦ ـ حدثنا يحي بن واضح عن حسين بن واقد قال سمعت ابن بُريدة يقول سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر »[٣٧].

٤٧ ـ حدثنا شريك عن عاصم عن زُر عن عبد الله قال:

« من لم يصل فلا دين له »[٣٨].

٤٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن هشام الدَسْتوائي عن يحي عن أبي قلابة عن أبي المليح عن بُرَيدة عن النبي ﷺ قال:

« من ترك العصر فقد حبط عمله »[٣٩].

٤٩ ـ حدثنا عيسى ووكيع عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر عن بريدة عن النبي ﷺ مثل حديث يزيد عن هشام الدستوائي[٤٠].

٥٠ ـ حدثنا هُشَيم: أنا عباد بن ميسرة المنْقَري عن أبي قلابة والحسن أنهما كانا جالسين فقال أبو قلابة: قال أبو الدرداء:

« من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ».

قال: وقال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(٣٦) هذا الاسناد والذي قبله على شرط مسلم، وقد أخرجها في « صحيحه » من طرق أخرى عن الأعمش وأبي الزبير، وصرح هذا بالتحديث عنه.

(٣٧) إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي.

(٣٨) شريك هو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٣٩) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري.

(٤٠) قلت: وأخرجه أحمد (٥/ ٣٦١) عن وكيع وحده، وابن ماجه (٩٦٤) وابن حبان (٢٥٦) من طرق أخرى عن الأوزاعي به نحوه، والمحفوظ الأول كما في « الفتح ».

« من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله »[٤١].

٥١ ـ حدثنا هوذة بن خليفة: نا عوف عن قسامة بن زهير قال:

« لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له »[٤٢].

٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال:

« إن أفضل العبادة الرأي الحسن ».

٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن يوسف بن ميمون قال: قلت لعطاء:

« إن قِبَلَنا قوماً نَعُدّهم من أهل الصلاح، إن قلنا: نحن مؤمنون، عابوا ذلك علينا، قال: فقال عطاء: نحن المسلمون المؤمنون، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون »[٤٣].

٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن حذيفة قال:

« القلوب أربعة قلب مُصْفَح[٤٤] فذلك قلب المنافق، وقلب أغْلَق[٤٥] فذاك قلب الكافر، وقلب أجرد كأن فيه سراج يزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثله مثل قرحة يمدها قيح ودم، ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب، فأيما غلب عليها غلب »[٤٦].

---

(٤١) هو عن الحسن مرفوع، ولكنه مرسل، وعن أبي الدرداء، موقوف وجاء في « المسند » (٦/ ٤٤٢) عنه مرفوعاً، ووقع فيه عباد بن راشد المنقري بخلاف ما هنا « عباد بن ميسرة المنقري » وكذا هو في « المصنف » (١٢/ ١٨٦/ ٢)، وهو الأرجح عندي، لأن ابن راشد لم أر أحداً ذكر أنه منقري، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ضعيف، وابن راشد أثبت حديثاً من ابن ميسرة كما قال أحد، ثم إن أبا قلابة لم يسمع من أبي الدرداء، كما في « الفتح » فقول المنذري في « الترغيب »: « رواه أحمد باسناد صحيح »، لا يخفى ما فيه.

(٤٢) إسناد صحيح، وهو مقطوع، وقد مضى مرفوعاً من حديث أنس، رقم (٧).

(٤٣) إسناده ضعيف، يوسف بن ميمون وهو الكوفي الصباغ، قال الحافظ: « ضعيف ».

(٤٥) أي اجتمع فيه النفاق والايمان، المصفح الذي له وجهان، يلقي أهل الكفر بوجه، وأهل الايمان بوجه، وصفح كل شيء وجهه وناحيته.

(٤٦) أي عليه غشاء عن قبول الحق وسماعه.

(٤٧) حديث موقوف صحيح، وقد خالفه ليث وهو ابن أبي سليم فقال: عن عمرو بن مرة عن

٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال:

« كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قالوا: يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها »(٤٧).

٥٦ ـ حدثنا معاذ بن معاذ: نا أبو كعب صاحب الحرير: نا شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين ما كان دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ فقالت:

« كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قلت: يا رسول الله ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك؟ قال: يا أم سلمة ليس من آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله، ما شاء أقام وما شاء أزاغ ».

٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون: أنا همام بن يحيى عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة قالت:

« كان رسول الله ﷺ يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قلت: يا رسول الله إنك لتدعو بهذا الدعاء؟ قال: يا عائشة: أو ما علمت أن قلب ابن آدم بين إصبعي الله إذا شاء أن يقلبه إلى هُدى قلبه، وإن شاء أن يقلبه إلى ضلالة قلبه ».

٥٨ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم بن عتيبة قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث(٤٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أبي البختري عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وليث ضعيف، لا سيما إذا خالف الثقات.

(٤٧) قلت: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد (٣/٢٥٧) من طريق أخرى عن الأعمش به، والترمذي (٢/ ٢٠) عن أبي معاوية به وقال: « حديث حسن »، وزاد في آخره: « كيف يشاء ».

(٤٨) هنا في الأصل بياض، لا وجود له في « المصنف » (٢/ ١٨٧/ ١).

«أنه كان يدعوا بهذا الدعاء: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

٥٩ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ذرّ عن وائل بن مهانة قال: قال عبد الله:

«ما رأيت من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمرهم من النساء، قالوا: يا أبا عبد الرحمن وما نقصان دينها؟ قال تركها الصلاة أيام حيضها، قالوا: فما نقصان عقلها؟ قال: لا تجوز شهادة امرأتين إلا بشهادة رجل واحد».

٦٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن الحسن بن عياش عن مغيرة قال:

سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل أمؤمن أنت؟ قال: الجواب فيه بدعة، وما يسرني أني شككت».

٦١ ـ حدثنا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد عن عطاء عن أبي هريرة قال:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن»(٤٩).

٦٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة قال:

«والله إن الرجل ليصبح بصيراً، ثم يمسي ما ينظر بشُفر»(٥٠).

٦٣ ـ حدثنا ابن ادريس عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار قال:

«بلغ عمر أن رجلاً بالشام يزعم أنه مؤمن، قال فكتب عمر أن اجلبوه علي، فقدم على عمر، فقال: أنت الذي تزعم أنك مؤمن؟ فقال: هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلا على ثلاثة منازل: مؤمن، وكافر، ومنافق؟ وما أنا بكافر ولا منافق، قال: فقال عمر:

---

(٤٩) إسناد صحيح موقوف، وقد مضى من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، برقم (٣٨).

(٥٠) بضم الشين وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر.
وإسناد هذا الأثر صحيح، وأبو عمار اسمه عريب بن حميد الدهني.

ابسط يدك. قال ابن إدريس: رضىً بما قال»[٥١].

٦٤ ـ حدثنا شبابة بن سوار: نا ليث بن سعد عن يزيد عن سعد بن سِنان عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، ويصبح كافراً، ويمسي مؤمناً»[٥٢].

٦٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي عمرو السَّيباني قال: قال حذيفة:

«إني لأعلم أهل دينين، أهل ذينك الدينين[٥٣] في النار: أهل دين يقولون الإيمان كلام ولا عمل، وإن قتل وإن زنا، وأهل دين يقولون: [كان] أوَّلونا ـ أراه ذكر كلمة سقطت عني ـ لتأمرنا[٥٤] بخمس صلوات كل يوم وإنما هما صلاتان صلاة العشا وصلاة الفجر!».

٦٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإيمان ستون أو سبعون أو أحد العددين، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»[٥٥].

---

(٥١) محمد بن اسحاق هو ابن يسار صاحب السيرة، وهو ثقة مدلس، وقد عنعنه.

(٥٢) حديث صحيح، وإسناده حسن، ويأتي من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. رقم (٨٣)

(٥٣) الأصل «الدينان» وسقطت منه الزيادة التي بين القوسين، واستدركت ذلك من «المصنف» (١٢/ ١٨٧/ ٢)، وفيه «ذاك» وفي الأصل «ذلك» والتصويب من «الايمان» لأبي عبيد رقم (٢١)، والأثر منقطع، قال الحافظ:
«يحيي بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة».

(٥٤) الأصل: «لولو نا اراه ذكر كلمة حين يأمرونا» فصححناه من «المصنف» فاستقام المعنى والحمد لله.

(٥٥) حديث صحيح، وإسناد جيد، وقد أخرجه مسلم من طريق سهيل عن عبد الله بن دينار به بلفظ: «الايمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله...» الحديث، وأخرجه البخاري مختصراً وعنده الجملة الأخيرة منه.

٦٧ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« الحياء من الإيمان »[٥٦].

٦٨ - حدثنا وكيع: نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال:

« كنا مع سلمان وقد صافقنا العدو، فقال: هؤلاء المؤمنون، وهؤلاء المنافقون، وهؤلاء المشركون، فينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين، ويؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين »[٥٧].

٦٩ - حدثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبي اسحق عن أبي قرة قال: قال سلمان لرجل:

« لو قُطعْتَ أعضاء ما بلغت الايمان » أو كما قال.

٧٠ - حدثنا حماد بن معقل عن غالب عن بكر قال:

« لو سئلتُ عن أفضل أهل المسجد فقالوا: تشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان بريء من النفاق؟ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة. ولو سئلت عن شر او أخبث - الشك من أبي العلاء - رجلٍ فقالوا: تشهد أنه منافق مستكمل النفاق بريء من الإيمان؟ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في النار ».

٧١ - حدثنا عبدالله بن نمير: نا فضيل بن غزوان: نا عثمان بن أبي صفية الأنصاري[٥٩] قال: قال عبد الله بن عباس لغلمانه يدعو غلاما غلاما، يقول:

---

(٥٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.

(٥٧) إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير العرني وهو صدوق له أغلاط، وكان غالياً في التشيع كما في « التقريب ».

(٥٨) الظاهر انها كنية حماد بن معقل، فقد ترجمه ابن ابي حاتم ولم يكنه وقال عن أبي زرعة: لا بأس به، وغالب هو ابن خطاف ابو سليمان القطان، وهو صدوق، وبكر هو ابن عبد الله المزني ابو عبد الله تابعي ثقة.

(٥٩) لم أعرف عثمان بن أبي صفية هذا، لكنه لم يتفرد به، فقد رواه المصنف فيما يأتي (٩٤) بسند حسن.

«ألا أزوجك؟ ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور[٦٠] الإيمان».

٧٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»[٦١].

٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن ثعلبة عن أبي قلابة: حدثني الرسول الذي سأل عبد الله بن مسعود فقال:

«أنشدك بالله أتعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف، مؤمن السريرة، مؤمن العلانية، وكافر السريرة كافر العلانية، ومؤمن العلانية، كافر السريرة؟ قال: فقال: عبد الله: اللهم نعم، قال: فأنشدك بالله من أيهم كنت؟ قال: فقال: اللهم كنت مؤمن السريرة، مؤمن العلانية، أنا مؤمن. قال أبو إسحاق[٦٢]: فلقيت عبد الله بن مغفل فقلت: إن أناساً من أهل الصلاح يعيبون علي أن أقول أنا مؤمن، قال: فقال عبد الله بن مغفل: لقد خبتَ وخسرت إن لم تكن مؤمنا».

٧٤ ـ حدثنا أبو معاوية عن موسى بن مسلم الشيباني عن إبراهيم التيمي قال[٦٣]:

«وما على أحدهم أن يقول أنا مؤمن؟! فو الله إن كان صادقاً لا يعذبه الله

---

(٦٠) الأصل «بعد» وفوقها حرف (خ) إشارة إلى أنه زيادة في نسخة والتصحيح مما يأتي برقم (٩٤)

(٦١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وتقدم عن أبي هريرة مثله (رقم ٣٨).

(٦٢) هو الشيباني المذكور في السند، واسمه سليمان بن أبي سليمان الكوفي وهو ثقة حجة، فاسناده إلى ابن مغفل (وهو صحابي معروف) صحيح، وأما إلى ابن مسعود، فضعيف لجهالة الرسول الذي سأله، وثعلبة، الظاهر أنه ابن يزيد الحماني الكوفي، وهو صدوق فيه تشيع، وقد أنكر هذا الأثر عن ابن مسعود يحيى بن سعيد، كما ذكره أبو عبيد في كتابه «الايمان» فانظر التعليق رقم (٤٢) منه.

(٦٣) هو إبراهيم بن يزيد شريك التيمي وهو تابعي ثقة عابد، والسند اليه صحيح، وموسى بن مسلم الشيباني هو المعروف بموسى الصغير.

على صدقه، ولئن كان كاذبا لما دخل عليه من الكفر أشد من الكذب».

٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال:

«قيل له(٦٤) أمؤمن أنت؟ قال: أرجو».

٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيري قال:

«وقع الطاعون بالشام فقام معاذ بحمص فخطبهم، فقال: إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ، وموت الصالحين قبلكم، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه، فلما نزل عن المنبر أتاه آت فقال: إن عبدالرحمن بن معاذ قد أصيب، فقال: إنا لله وإنا اليه راجعون، ثم انطلق نحوه فلما رآه عبدالرحمن مقبلاً قال: يا أبة ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة/ ١٤٧] قال: ﴿يا بني ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصافات/ ١٠٢] قال: فمات آل معاذ إنسان إنسان، حتى كان معاذ آخرهم، فأصيب، فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي يعوده، قال: وغشي على معاذ غشية، فأفاق معاذ والحارث يبكي، فقال معاذ: ما يبكيك؟ فقال:أبكي على العلم الذي يدفن معك، فقال: إن كنت طالب العلم لا محالة فاطلبه من عبد الله بن مسعود، ومن عويمر أبي الدرداء، ومن سلمان الفارسي، واياك وزلة العالم، فقلت:وكيف لي أصلحك الله أن أعرفها؟ قال: للحق نور يعرف به، قال: فمات معاذ رحمة الله عليه، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، فانتهى إلى بابه، فاذا على الباب نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود يتحدثون، فجرى بينهم الحديث، حتى قالوا: يا شامي أمؤمن أنت؟ فقال: نعم، قال: فقالوا من أهل الجنة؟ قال: إن لي ذنوباً وما أدري ما يصنع الله فيها، ولو أعلم أنها غفرت لي لأنبأتكم أني من أهل الجنة. قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا ألا تعجب من أخينا هذا الشامي، يزعم أنه مؤمن، ولا يزعم أنه من أهل الجنة! فقال عبد الله: لو قلتُ إحداهما لأتبعتُها الأخرى، فقال الحارث: إنا لله وإنا

---

(٦٤) الأصل «قال».

إليه راجعون، صلى الله على معاذ، قال: ويحك ومن معاذ؟ قال: معاذ بن جبل، قال: وما ذاك؟ قال: قال: إياك وزلة العالم، فأحلف بالله أنها منك لَزَلَّة يا ابن مسعود! وما الإيمان إلا أنا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة، والنار، والبعث، والميزان، ولنا ذنوب ما ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غفرت لقلنا: إنا من أهل الجنة. قال: فقال عبد الله: صدقت والله، إن كانت منّي لَزَلة، صدقت والله، إن كانت مني لزلة»[٦٥].

٧٧ ـ حدثنا مصعب بن المقدام: نا عكرمة بن عمار: نا أبو زميل عن مالك ابن مرثد الزماني عن أبيه قال: قال أبو ذر:

«سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: الايمان بالله، قال: قلت: يا نبي الله إن مع الايمان عملا، قال: ترضخ[٦٦] مما رزقك الله، أو يرضخ مما رزقه الله».

٧٨ ـ حدثنا عفان: نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أم محمد «أن رجلاً قال لعائشة: ما الايمان؟ فقالت: أفسر أو أجمل؟ قال: أجلي، فقالت: من سرّته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن[٦٧].

٧٩ ـ حدثنا محمد بن سابق: نا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ليس المؤمن بالطعّان ولا باللعّان. ولا بالفاحش ولا بالبذي»[٦٨].

---

(٦٥) إسناد هذا الأثر إلى ابن مسعود ضعيف، من أجل شهر بن حوشب فإنه ضعيف لكثرة أوهامه.

(٦٦) أي تعطي، والرضخ العطية القليلة.
وهذا الحديث إسناده ضعيف، فيه مرثد الزماني قال الذهبي: «فيه جهالة».

(٦٧) إسناده ضعيف، على بن زيد هو ابن جدعان، قال: الحافظ «ضعيف» وأم محمد هي زوجة أبيه زيد بن جدعان ولا تعرف. لكن قول عائشة رضي الله عنها «من سرته حسنته...» الخ قد صح مرفوعاً من حديث عمر. رواه أحمد والحاكم.

(٦٨) أي الفاحش في كلامه. و (الفاحش) قبله أعم منه فانه ذو الفحش في كلامه وفعاله. قال في «النهاية»: «وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال». والحديث صحيح الاسناد، ولا عبرة بتضعيف من ضعفه كما بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم (٣١٤).

٨٠ ـ حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال:

« المؤمن يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب »[٦٩].

٨١ ـ حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال:

« المؤمن يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب ».

٨٢ ـ حدثنا وكيع: نا الأعمش قال: حُدِّثتُ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« يُطوى المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب »[٧٠].

٨٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

« يكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا »[٧١].

٨٤ ـ حدثنا ابن عُليَّة عن الحجاج بن أبي عثمان عن يحي بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء عن معاوية بن الحكم السلمي قال:

---

(٦٩) إسناده موقوف صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مالك بن الحارث وهو السلمي الرقي وهو ثقة. وكذلك إسناد أثر سعد بعده صحيح على شرط الشيخين. وقد خالفه ابو إسحق السبيعي فرواه عن مصعب بن سعد به مرفوعاً. أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٤٨/ ٢) وأبو إسحق مدلس، واختلط بآخره. وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١/ ٩٢): « رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ». ونحوه في « الترغيب » (٤/ ٢٨) وقال: « وذكره الدارقطني في « العلل » مرفوعا وموقوفاً، وقال: الموقوف أشبه بالصواب ».

(٧٠) إسناده ضعيف لجهالة من حدث الأعمش به. وكذلك رواه أحمد (٥/ ٢٥٢) باسناد المصنف، ورواه ابن أبي عاصم في « السنة » (ق ١٠/ ٢) عن الأعمش به.

(٧١) حديث صحيح، رجاله كلهم رجال الصحيح، وله طريقان آخران عن أبي موسى، أحدهما عند أبي داود (٤٢٥٩) والآخر في « المسند (٤/ ٤٠٨) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وأحمد، وآخر من حديث أنس تقدم في الكتاب (٦٤).

« كانت لي جارية ترعى غنماً لي في قبل أحدٍ والجُوّانيّة[٧٢] فأطلعتها[٧٣] ذات يوم وإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها، قال: وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة[٧٤]، فأتيت إلى رسول الله ﷺ فعظَّم ذلك علي، فقلت، يا رسول الله ألا أعتقها؟ قال ائتني بها، فقال لها: أين الله[٧٥]؟ قالت: في السماء[٧٦]، قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: فاعتقها فانها مؤمنة »[٧٧].

٨٥ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعن الحكم يرفعه:

« أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إن على أمّي رقبة مؤمنة، وعندي رقبة سوداء أعجمية، قال ائت بها قال: أتشهدين أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالت، نعم، قال: فاعتقها »[٧٨].

٨٦ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(٧٢) أي جهتها، وهما موضعان شمال المدينة المنورة.

(٧٣) أي أعجلتها.

(٧٤) أي ضربت وجهها بيدي مبسوطة.

(٧٥) فيه جواز توجيه مثل هذا السؤال على سبيل الاختبار، خلافاً لظن كثير من الناس، ولو وجهته إليهم لجهلوا الجواب، فليتعلموه إذن من هذا الحديث.

(٧٦) أي على السماء. كقوله تعالى ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾. يعني على الجذوع، والآيات والأحاديث الدالة على علوة تبارك وتعالى على خلقه اكثر من أن تحصر، وفي ذلك ألف الذهبي كتابه « العلو للعلي الغفار » وهو مطبوع، ومن قبله الشيخ ابن قدامة، وكتابه مخطوط. ثم إن جواب الجارية مستفاد من مثل قوله تعالى ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض..﴾ الآية.

(٧٧) إسناده صحيح على شرط الشخين، وقد أخرجه مسلم من طريق المصنف وغيره. وأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٨،٤٤٧) باسناده، ومن طرق أخرى عن ابن أبي كثير، صرح هذا بالتحديث في بعضها.

(٧٨) اسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن، وهو فقيه فاضل، لكنه سيء الحفظ.

« مَثل المؤمن مَثَل الزرع، لا تزال الريح تُميله، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل الكافر مثل شجرة الأرْز لا تهتزّ حتى تَسْتَحصد »[٧٩].

٨٧ ـ حدثنا ابن نمير:نا زكريا عن سعد بن إبراهيم:حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

« مثل المؤمن كمثل الخامة[٨٠] من الزرع تُفيئها الريح تصرعها مرة وتعْدِلها أخرى حتى تهيج، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة[٨١] على أصلها، لا يُفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة ».

٨٨ ـ حدثنا وكيع عن عمران بن حُدير عن يحيي بن سعيد عن بشير بن نَهيك عن أبي هريرة قال:

« مثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع، تميلها الريح، وتقيمها مرة أخرى، قال. قلت، يا أبا الشعثاء[٨٢] فالمؤمن القوي؟ قال: مثل النخلة تؤتي أكلها كل حين في ظلها ذلك، ولا تقلبها[٨٣] الريح ».

٨٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن يعلي بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو[٨٤] قال:

« مثل المؤمن مثل النخلة، تأكل طيباً وتضع طيباً ».

---

(٧٩) اسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم (٨/ ١٣٦) من طريق المصنف، ورواه الترمذي (٢/ ١٤١) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر به، وصححه.

(٨٠) هي القصبة اللينة من الزرع. (تفيئُها) أي تميلها.

(٨١) أي الثابتة المنتصبة. (انجعافها) أي انقلاعها.

والحديث اسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم من طريق المصنف، وهو والبخاري عن طريق سفيان عن سعد بن ابراهيم به. وسمى ابن كعب عبدالله. وفي رواية لمسلم عبد الرحمن. وعلقه البخاري عن زكريا.

(٨٢) هذه كنية بشير بن نهيك. ولم ترد في « المصنف ».

(٨٣) كذا الأصل. وفي « المصنف »: « تميلها ». والحديث موقوف، واسناده صحيح.

(٨٤) الأصل « ابن عمر » والتصويب من « المصنف » وكتب الرجال.

والحديث موقوف، ولكن رواه ثلاثة من الضعفاء عن شعبة به مرفوعا، وله طريق أخرى عن ابن عمرو به مرفوعاً، وقد خرجتها كلها في « الاحاديث الصحيحة » الجزء الاول رقم (٣٥٠) طبع المكتب الاسلامي.

٩٠ ـ أخبرنا ابن إدريس عن بُريد بن عبد الله عن أبي بردة[(٨٥)] عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا ».

٩١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمّار عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنعماراً مليء إيماناً إلى مُشاشِه »[(٨٧)].

٩٢ ـ أخبرنا عثّام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانيء ابن هانيء قال:

« كناجلوساً عند علي عليه السلام، فدخل عمار فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن عماراً مليء إيماناً إلى مُشاشِه ».

٩٣ ـ حدثنا عفان: نا جعفربن سليمان: نا زكريا قال: سمعت الحسن يقول

« إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل[(٨٨)].

(٨٥ ٨٦) الأصل: « عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى » والتصويب من « المصنف » (١٢/ ١٨٤/١) و « صحيح مسلم » (١٨ ٢٠) وقد أخرجه من طريقه، ومن طريق غيره. وأخرجه البخاري أيضاً.

(٨٧) هي رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين.
والحديث صحيح، وإسناده مرسل صحيح، وعمرو بن شرحبيل هو أبو ميسرة الهمداني، وأبو عمار هو عريب بن حميد، وكان الأصل « أبي عثمان » فصححناه من « المصنف » وغيره. وقد وصله الحاكم (٣/ ٣٩٢) من طريق ابن مهدي عن سفيان به فقال: « عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ». وسماه في رواية له « عبد الله » يعني ابن مسعود. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! وفيه نظر، فان أبا عمار لم يخرجاه، فهو صحيح فقط.

(٨٨) هذا موقوف على الحسن البصري، ولا يصح عنه، فان زكريا هو ابن حكيم الحبطي، وهو هالك كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقد تكلمت عليه في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » برقم (١٠٩٨).
ونبهت هناك على خطأ فاحش وقع في كتاب « تعليم الصلاة » للاستاذ محمد محمود الصواف (ص٢٥)، حيث نسب الحديث للإمام البخاري فزاد بُطلا على بطل!!

٩٤ ـ أخبرنا ابن مسهر عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال لغلمانه:

«من أراد منكم الباءة زوجناه، لايزني منكم زان إلا نزع الله منه نور الإيمان، فإن شاء رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»[٨٩].

٩٥ ـ أخبرنا قبيصة عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال:

«عجباً لإخواننا من أهل العراق يسمون الحَجَّاجَ مؤمناً!»[٩٠].

٩٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم:

«أنه كان إذا ذكر الحجاج قال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ [هود/ ١٨]»

٩٧ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن الشعبي قال:

«أشهد أنه مؤمن بالطاغوت[٩١] كافر بالله. يعني الحجاج».

٩٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

«كفى بمن يشك في أمر الحجاج لحاه الله».

٩٩ ـ أخبرنا يحيي بن آدم عن سفيان عن عاصم قال: قلنا لطلق بن حبيب: صِفْ لنا التقوى، فقال:

«التقوى عمل بطاعة الله، رجاء رحمة الله[٩٢]، على نور من الله، والتقوى ترك معصية الله، مخافة الله، على نور من الله».

١٠٠ ـ أخبرنا وكيع عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن

---

(٨٩) إسناده حسن موقوف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن المهاجر وهو البجلي الكوفي فمن رجال مسلم وحده، وهو صدوق لين الحفظ، كما في «التقريب». وقد مضى في الكتاب (٧١) بسند آخر.

(٩٠) هذا الأثر والثلاثة بعده كلها صحيحة الاسناد.

(٩١) هو الشيطان.

(٩٢) الأصل «ورجاء» والتصويب من «المصنف». وهذا الاثر صحيح السند إلىطلق بن حبيب وهو تابعي عابد.

مساور[٩٣] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« ما هو بمؤمن من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جانبه ».

١٠١ - أخبرنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال:
« يأتي على الناس زمان، يجتمعون ويصلون في المساجد، وليس فيهم مؤمن »[٩٤].

١٠٢ - حدثنا يحي بن يعلى[٩٥] التيمي عن منصور عن طلق بن حبيب عن أنس بن مالك قال:
« ثلاث من كنَّ فيه وجد طعم الإيمان وحلاوته: أن يكون الله تبارك وتعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله، وأن يبغض في الله » وذكر المشرك.

١٠٣ - حدثنا ابن نُمير: هشام بن عروة عن أبيه عن المِسْور بن مَخْرَمَة وابن عباس:
« أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه حين طُعِن فقال: الصلاة، فقال: « إنه لا حظ لأحد في الاسلام أضاع الصلاة، فصلى وجرحه يَثْعَب[٩٦] دماً، رضي الله عنه ».

---

(٩٣) الأصل « ابن سوار » وفي « المصنف »: « عبد الله مسور »! والتصويب من « الأدب المفرد » وغيره، والحديث صحيح بشواهده، وقد سقتها في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٤٨).

(٩٤) إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٤٢) من طريق سفيان عن الأعمش به، وصححه كما ذكرنا، ووافقه الذهبي.

(٩٥) الأصل « ابن العلاء » والتصويب من « المصنف » وكتب الرجال، وهو ثقة من رجال مسلم، وكذلك من فوقه. وقد جاء مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأتم منه، ولفظه: « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار ». رواه الشيخان.

(٩٦) بفتح العين المهملة أي يجري.
والأثر صحيح الاسناد على شرط الشيخين، وقد أخرجه مالك في « الموطأ » (١/ ٣٩/ ٥١) عن هشام به إلا أنه لم يذكر فيه ابن عباس.

١٠٤ ـ حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن سماك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه:

« إمشوا بنا نزداد إيماناً »[٩٧].

١٠٥ ـ حدثنا وكيع: نا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال المحاربي قال: قال معاذ:

« اجلسوا بنا نؤمن ساعة، يعني نذكر الله تعالى ».

١٠٦ ـ أخبرنا أبو أسامة عن مهدي بن ميمون عن عمران القصير عن معاوية بن قرة قال: كان أبو الدرداء يقول:

« اللهم إني أسألك إيماناً دائماً، وعلماً نافعاً، وَهدياً[٩٨] قيّماً ».

قال معاوية: فنرى أن من الإيمان إيماناً ليس بدائم، ومن العلم علماً لا ينفع، ومن الهدي هدياً ليس بقيِّم.

١٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال:

« كان معاذ يقول للرجل من إخوانه: إجلس بنا فلنؤمن ساعة، فيجلسان فيذكران الله ويحمدانه »[٩٩].

١٠٨ ـ أخبرنا أبو أسامة عن محمد بن طلحة[١٠٠] عن زُبَيْد عن ذرّ فقال:

« كان عمر ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول: قم بنا نزداد إيماناً ».

---

(٩٧) إسناده حسن، وعلقمة هو ابن قيس النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من أصحاب ابن مسعود، ويشهد له أثر معاذ الذي بعده، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٩٨) الهدي بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والهيئة والطريقة. وهذا الاثر صحيح الأسناد.

(٩٩) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تقدم نحوه قبل حديث. وأخرجه أبو عبيد أيضاً (رقم ٢٠) عن سفيان عن جامع.

(١٠٠) هو ابن مصرف اليامي الكوفي وهو ثقة من رجال الشيخين وكذلك سائر الرواة، غير أن ذراً وهو ابن عبد الله المرهبي لم يدرك عمر.

١٠٩ ـ حدثنا وكيع: نا الأعمش عن[١٠١] سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق بن شهاب الأحمسي عن سلمان قال:

« إن مثل الصلوات الخمس كمثل سهام الغنيمة فمن يضرب بأربع خير ممن يضرب فيها بثلاثة، ومن يضرب فيها بثلاثة، خير ممن يضرب فيها بسهمين، ومن يضرب فيها بسهمين خير ممن يضرب فيها بواحد، وما جعل [اللّه] من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ».

١١٠ ـ أخبرنا ابن فُضَيل عن ليث[١٠٢] عن عمرو بن مرة عن البراء قال: قال رسول اللّه ﷺ:

« أوثق عرى الإسلام الحب في اللّه والبغض في اللّه ».

١١١ ـ حدثنا ابن نمير عن مالك بن مِغْوَل عن زُبيد عن مجاهد قال:

« أوثق عرى الإيمان الحب في اللّه والبغض في اللّه ».

١١٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون: أنا داود بن أبي هند عن زُرارة بن أوفى عن تميم الداري قال:

« أول ما يحاسَب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة، فإن أتمها وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع؟ فأكملت الفريضة [من تطوعه] فإن لم تكمل الفريضة ولم يكن له تطوع أخذ[١٠٣] بطرفيه فقذف به في النار ».

---

(١٠١) الأصل « وسليمان » والتصويب من « المصنف » وكتب الرجال، وسليمان هذا ثقة، وبقية الرجال ثقات رجال مسلم، فالسند صحيح إلى سلمان.

(١٠٢) هو ابن أبي سليم وهو ضعيف. ورواه أحمد (٤/٢٨٦) من طريق أخرى عنه عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء.
وإسناد الذي بعده موقوف صحيح، وقد جاء مرفوعاً عن ابن مسعود كما يأتي بيانه عند الحديث (١٣٤).

(١٠٣) الأصل « أحذف »، والتصحيح، من « المصنف » ومن قوله في الحديث الآتي: « لم يذكر يؤخذ ... ». وإسناد كل منهما صحيح موقوفاً، وقد رواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند به مرفوعاً بلفظ: « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فان كان أكملها كتبت له كاملة، وإن لم يكن أكملها، قال للملائكة: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا بها ما ضيع من فريضة، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك » أخرجه ابن ماجه (١٤٢٦) وأحمد (٤/١٠٣) بسند صحيح.

١١٣ ـ أخبرنا هُشيم: أنا داود عن زرارة عن تميم بمثل حديث يزيد إلا أنه لم يذكر «يؤخذ بطرفيه فيقذف به في النار».

١١٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون: أنا أبو معشر عن محمد صالح الأنصاري:

«أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك، فقال: كيف أصبحت يا عوف ابن مالك؟ قال أصبحت مؤمنا حقاً، فقال رسول الله ﷺ: إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة ذلك؟ قال: يا رسول الله أطلقت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها(١٠٤) فقال رسول الله ﷺ: عرفت، أو لقنت فالزم».

١١٥ ـ حدثنا ابن نمير: نا مالك بن مِغول عن زبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟ قال أصبحت مؤمناً، قال: إن لكل حق حقيقة، قال: أصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب، ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، ولكأني أسمع عواء أهل النار، قال؟ فقال له: عبد نوَّر الله الإيمان في قلبه، أو عرفت فالزم»(١٠٥).

١١٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن موسى بن مسلم: نا ابن سابط قال:

---

(١٠٤) أي يصيحون ويبكون.
والحديث ضعيف مرسل، فان محمد بن صالح الأنصاري هو التمار المدني من أتباع التابعين وهو صدوق يخطىء كما في «التقريب» وأبو معشر اسمه نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

(١٠٥) كذا الأصل، وفي «المصنف» (١٨٨/ ١): «عبد نور الايمان في قلبه إذا عرفت فالزم».
والحديث معضل، فان زبيداً من الطبقة السادسة التي لم تلق أحداً من الصحابة عند الحافظ في «التقريب» وقد روي موصولاً عن الحارث بن مالك نفسه رواه عبد بن حميد والطبراني وأبو نعيم وغيرهم بسند ضعيف.
وله طرق أخرى مرسلة وبعضها موصول، لا مجال الآن لتحقيق الكلام فيها.

« كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول: تعالوا فلنؤمن ساعة، تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا إيمانا، تعالوا نذكر الله بطاعته، لعله يذكرنا بمغفرته »(١٠٦).

١١٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون: نا العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي رضي الله عنه قال:

« إن للايمان ثلاث أثافي:(١٠٧) الإيمان، والصلاة، والجماعة، فلا تقبل صلاة إلا في الإيمان، فمن آمن صلى، ومن صلى جامع، ومن فارق الجماعة قيد شبر، خلع رقبة الإسلام عن عنقه ».

١١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون نا محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

« الحياء والعِي(١٠٨) شعبتان من الإيمان ».

١١٩ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب عن ابن بريدة قال:

« وردنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا نحن في الأرض فنلقى قوما يزعمون أنْ لا قدر، فقال: من المسلمين ممن يصلي للقبلة؟ فقال: نعم ممن يصلي للقبلة، قال: فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته، ثم قال

---

(١٠٦) إسناده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة، فان هذا مات في عهده ﷺ شهيداً في غزوة مؤتة.

(١٠٧) هي جمع أثفية، وقد تخفف الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها. « نهاية ».
وهذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي، كما في « التقريب ».

(١٠٨) بكسر العين. والمراد هنا سكون اللسان تحرزاً عن الوقوع في البهتان، لا عي القلب ولاعي العمل، ولاعي اللسان لخلل كما قال المناوي.
والحديث صحيح الاسناد، وقد أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن يزيد بن هارون به، وقال: « حديث حسن غريب، والعي قلة الكلام ».
(تنبيه): كان في الأصل بعد قوله محمد بن مطرف « عن هارون » فحذفته لأنه ليس في « المصنف » و« الترمذي » وغيرهما.

إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء، ثم قال:

إن شئت حدثتك عن رسول الله ﷺ؟ فقال: أجل قال:

كنا عند رسول الله ﷺ، فأتى رجل جيد الثياب، طيب الريح، حسن الوجه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ:

تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة، قال: صدقت، ثم قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ فقال رسول الله ﷺ: تؤمن بالله واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب والنبيين، وبالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، قال صدقت، ثم انصرف، فقال رسول الله ﷺ: عليّ بالرجل، قال: فقمنا بأجمعنا[١٠٩] فطلبناه، فلم نقدر عليه، فقال النبي ﷺ: هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم أمر دينكم».

١٢٠ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي ليلى[١١٠] الكندي عن حجر بن عدي قال نا علي:

«إن الطهور شطر الايمان».

١٢١ ـ حدثنا عفان: نا أبان العطار: نا يحي بن أبي كثير عن زيد أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الطُهور نصف الإيمان».

---

(١٠٩) الاصل «جاعتنا»، والتصويب من «المصنف».
والحديث صحيح ورجاله ثقات لكنه في «صحيح مسلم» (١/ ٢٨) من طرق أخرى عن بريدة عن يحي بن يعمر عن ابن عمر. وليس فيه ذكر الجنابة.
نعم قد جاء ذكرها من طريق أخرى عن يحي بن يعمر عند ابن خزيمة، وعنه ابن حبان (١٦ ـ موارد) والدار قطني في «سننه» (٢٨٢) وقال: «اسناد ثابت صحيح» وهو عند الشيخين من حديث أبي هريرة نحوه.

(١١٠) الأصل «ابن أبي ليلى» والتصويب من «المصنف» وكتب الرجال.
والسند ضعيف إلى علي رضي الله عنه. لكن الحديث صحيح مرفوعاً أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي مالك الأشعري وهو الآتي في الكتاب بعده.

١٢٢ ـ حدثنا وكيع .نا الأوزاعي عن حسان عن عكرمة قال:
«الوضوء شطر الايمان».

١٢٣ ـ أخبرنا وكيع: نا سفيان عن أبي إسحق عن ابن أبي ليلى[١١١] الكندي عن غلامٍ للحُجر، أن حجراً رأى ابناً له خرج من الغائط فقال: يا غلام! ناولني الصحيفة من الكوَّة، سمعت علياً يقول:
«الطهور نصف الايمان».

١٢٤ ـ حدثنا محمد بن بشر نا زكريا الحواري[١١٢] أن عبد اللّه بن عمرو قال:
«إن عرى الدين وقوائمه الصلاة والزكاة، لا يفرق بينهما، وحج البيت، وصوم رمضان، وإن من أصلح الأعمال الصدقة والجهاد» ثم قام فانطلق.

١٢٥ ـ أخبرنا ابن عُليَّة عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ.
«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً»[١١٣].

١٢٦ ـ حدثنا ابن نمير :نا محمد بن [أبي] إسماعيل عن معقل الخثعمي قال:
«أتى علياً رجل [وهو] في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال:
«من لم يصلِّ فهو كافر»[١١٤].

---

(١١١) كذا في الأصل، وكذلك وقع هنا في «المصنف» خلافاً للموضع السابق منه، ولم أعرف في الرواة ابن أبي ليلى الكندي، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي الثقة ليس كندياً، ولم يذكر ابن أبي حاتم في ترجمة حجر بن عدي راوياً عنه غير أبي ليلى الكندي. فاللّه أعلم. لكن في ترجمة أبي ليلى الكندي من «التهذيب» أنه روي عنه جاعة منهم أبو إسحاق هذا وهو السبيعي، وهذا مما يؤكد ما صوبته آنفاً، أنه أبو ليلى.

(١١٢) لم أعرفه، ولم يذكر السمعاني في هذه النسبة من هو في هذه الطبقة.

(١١٣) حديث صحيح، وإسناده مرسل صحيح، وقد مضى موصولاً من حديث أبي هريرة وعائشة (١٧ ـ ٢٠).

(١١٤) هذا لا يصح عن علي، وعلته معقل هذا، قال الحافظ: «مجهول».

١٢٧ - أخبرنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله ابن ضميرة، عن كعب قال:

«من أقام الصلاة، وآتى الزكوة، فقد توسط الإيمان».

١٢٨ - حدثنا محمد بن عبيد الله عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال:

«من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع محمد، فقد توسط الايمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الايمان»(١١٥).

١٢٩ - حدثنا إسمعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد(١١٦) الكُلاعي قال: أخذ بيدي مكحول فقال:

«يا أبا وهب كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة متعمداً؟ فقلت مؤمن عاص، فَشَدَّ بقبضته على يدي، ثم قال: يا أبا وهب ليعظم شأن الإيمان في نفسك، من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر».

١٣٠ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس(١١٧) عن أبي اسحاق قال: قال علي رحمة الله عليه:

---

(١١٥) هذا والذي قبله إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن ضمرة فوثقه العجلي وابن حبان وروى عنه جماعة من الثقات. وقوله «من أحب لله...» صح مرفوعاً عند أبي داود والترمذي وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٧٥).

(١١٦) الأصل «عبد الله» والتصويب من «المصنف» وكتب الرجال.
وإسناد هذا الأثر صحيح، وجاء بعضه مرفوعاً من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتركي الصلاة متعمدا، فانه من ترك الصلاة متعمداً، فقد برئت منه ذمة الله ورسوله». أخرجه أحمد (٦/ ٤٢١) ورجاله ثقات، إلا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن كما قال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٩٧). وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وبريدة بن الحصيب، وقد مضيا في الكتاب (٤٤ - ٤٦).

(١١٧) هو الملائي الكوفي وهو ثقة. وكذلك سائر الرواة، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط ولم يسمع من علي رضي الله عنه، ثم هو مدلس.

« الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فاذا ذهب الصبر ذهب الايمان ».

١٣١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق[١١٨] عن صلة عن عمار رضي الله عنه قال:

« ثلاث من جمعهن جمع الايمان: الانصاف من تنسك، والانفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم ».

١٣٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحق عن صلة عن عمار: « في قوله ﴿إنهم لا إيمان لهم﴾ فقال: لا عهد لهم ».

١٣٣ - حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: كان يقول: « لا يدخل النار[١١٩] إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان »

١٣٤ - حدثنا زيد بن الحُباب عن الصَّعْق بن حَزْن البكري[١٢٠] قال: قال صلى الله عليه وسلم:

« أوثق عُرى الايمان الحب في الله، والبغض في الله ».

١٣٥ - حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم: حدثني عيسى بن عاصم: حدثني عدي بن عدي[١٢١] قال كتب إليَّ عمر بن عبدالعزيز:

« أما بعد فإن الإيمان فرائض، وشرائع، وحدود، وسنن، فمن استكملها استكمل الايمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فان أعِش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أنا مُتُّ قبل ذلك فما أنا على صحبتكم بحريص ».

---

(١١٨) هو السبيعي وقد عرفت ترجمته آنفاً وراجع تخريج الحديث في تعليقنا على « الكلم الطيب » لابن تيمية رقم التعليق (١٤٢) وقد طبع بتحقيقنا في المكتب الاسلامي.

(١١٩) يعني النار الأبدية التي لا تفنى. انظر الأثر الآتي (١٣٩) والحديث (٣٣). والسند إلى إبراهيم صحيح، وهو ابن يزيد النخعي.

(١٢٠) هو من أتباع التابعين وهو ثقة، فالحديث معضل، وقد وصله الطبراني من هذا الوجه عن الصعق عن عقيل الجعدي عن أبي اسحق الهمداني عن سويد بن غَفلة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به. وصححه الحاكم ورده الذهبي. لكن أخرجه الطبراني في « الكبير » باسناد آخر عن ابن مسعود مرفوعاً وهو حسن، لا سيا وقد مضى له شاهد من حديث البراء رقم (١١٠).

(١٢١) هو ثقة فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل. والسند إليه صحيح.

١٣٦ ـ حدثنا الفضل بن دُكَين نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم[١٢٢] قال: « لا بد لأهل هذا الدين من أربع: دخول في دعوة الاسلام ولا بد من الايمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولِهم وآخرِهم، وبالجنة وبالنار، وبالبعث بعد الموت، ولا بد من أن تعمل عملاً، تصدّق به إيمانك، ولا بد من أن تَعلّم علماً تحسن به عملك، ثم قرأ ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾، [سورة طه/ ٨٢] ».

١٣٧ ـ حدثنا عبد الأعلى عن الجُريَري عن عبد الله بن شقيق[١٢٣] قال: « ما كانوا يقولون لعمل تركه رجل كفر غير الصلاة، فقد كانوا يقولون: تَركُها كفر ».

١٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: سمعت شقيقاً[١٢٤] وسأله رجل:

« سمعت ابن مسعود يقول: من شهد أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة؟ قال: نعم ».

١٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال:

« قيل لأبي وائل: إن ناساً يزعمون أن المؤمنين لا يدخلون النار، قال لعمرك والله إن حشوها[١٢٥] غير المؤمنين ».

---

(١٢٢) هو أبو عبد الله العدوي مولى عمر، وهو ثقة عالم، والسند إليه صحيح.

(١٢٣) هو أبو عبد الرحمن العُقيلي تابعي ثقة، وبقية رجال الاسناد ثقات رجال الشيخين، لكن الجريري واسمه سعد بن أياس كان اختلط قبل موته ثلاث سنين. ومن طريقه أخرجه الترمذي وصحح إسناده النووي! ورواه الحاكم من هذا الوجه إلا أنه زاد فيه: « عن أبي هريرة » وصححه على شرطهما! وقال الذهبي: « إسناده صالح »!

(١٢٤) هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي أحد سادة التابعين والسندإليه صحيح، وكذا الاسناد الذي بعده. والذي قبله رواه أبو عبيد أيضاً في « الايمان » (رقم ١٠ ـ ١١).

(١٢٥) يعني النار الأبدية التي لا تفنى. انظر الأثر المتقدم برقم (١٣٣).

قال أبو بكر: « الإيمان عندنا قول وعمل، ويزيد وينقص ».

آخر الكتاب،

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على محمد وآله وسلم.